بكثير من العلل وقال الشريف سمى الخليل كل جزء انتقض
من سببه حرف او سكن في حشو الابيات خاصة مزاحفا واستعمله
في شعر العرب انشاءا في وزن الشعر كما استعملوا في اعرابه لضرورة
الوزن والقافية ومنه حسن وقبيح ومتوسط وسمى كل صنف
باسم وبين موضعه وسمى ما طرح منه وتد بكليته او سبب
او زيد عليهما فيه او انتقص حيث يلزم في عروض او ضرب
خاصة معلولا وتلك الحوادث عللا وحسن جميعها لحسنها
في السمع لانه زاد في بعض اوزان الشعر زيادة خالف بها اوزان
العرب وجعلها اصلا لها حسبما اقتضاه قياسه في فك الشطور
من الدوائر ثم طرح تلك الزيادة فوافق بطرحها استعمال
العرب وسمى طرحها علة جعلها تلحق تلك الاوزان ليطرد
قياسه بذلك حسنت كلها انتهى ولا يكاد شعر العرب يسلم
من زحاف الا ان منهم من يستعمله كله على استثقال لبعضه واستخفاف
لاخر وربما استخفوا في موضع ما استثقلوا ومنهم من يستعمل
المفرد ويرتكب ضرورة الازدواج ولا يستعمل المزدوج وينبغي
ان لا يستعمل منه الا ما خف والحسن منه ما خف وكثر استعماله
والقبيح ما ثقل وقل استعماله والصالح المتوسط وقدم
الناظم الكلام على الزحاف المنفرد لانه بسيط والبسيط قبل
المركب فقال رحمه الله تعالى ورفع درجته وتقبل منه احسن قبول

وتغيير ثاني حرف السبب ادعه • زحافا واوج الجزم ذلك الحتمي
وذلك بالاسكان والحذف فيهما • يعم على الترتيب فاقصر على الولا
فتلك بثاني الجزء الاضمار متبعا • بخبن ووقص فادع كلا بما اقتضى
ورابعه لم يبل الا بطيه • اي الحذف ان يسكن والا فقد نجا

وعصب

انقضى

وعصب وقبض ثم عقل بخامس • وكف سقوط السابع الساكن

المفردات التغيير مصدر غير الشيء بغيره تغييرا اذا اعدمه
او ابدله بغيره او غير صفة من صفاته او اصلحه قال
الجوهري غايرت الرجل مغايرة اي عاوضته بالبيع وبادلته
وتغايرت الاشيا اختلفت والغيار البدال وتركت القوم
يتغيرون اي يصلحون الرحال انتهى والفاظ ثاني حرف السبب
تقدم تفسيرها ادعه يحتمل ان يكون بمعنى سمه وهو الظاهر
ويحتمل ان يكون بمعنى ناده لان الشيء لا ينادى الا باسمه وقوله
تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن يحتمل المعنيين وكذا قول
الشاعر في صفة النسا

• دعاني الغواني عمهن وخلتني • لي اسم فلا ادعى به وهو اول •

وقوله • دعتني اخاها ام عمرو ولم اكن • قال
الجوهري دعوت فلانا صحت به واستدعيته واجاز بعضهم
ان يكون بمعنى اجعله وبه فسر البصريون قوله تعالى ان دعوا للرحمن
ولدا اي جعلوا زحافا تقدم تفسيره لغة واصطلاحا
وحاصل ما فسره به الناظم هنا انه تغيير ثاني حرف في
السبب وقد علمت ان تغيير الشيء يكون باسقاطه
او اسقاط بعض صفاته وفسر الناظم مراده بالتغيير في البيت
بعد بانه بالحذف او الاسكان فالحذف يشمل المتحرك كثاني
السبب الثقيل والساكن كثاني الخفيف والاسكان لا يتناول
الا المتحرك فقوله تغيير جنس يشمل الزحاف والعلة وقوله
ثاني السبب فصل يخرج العلة فانها في كل الوتد او بعضه
اخرا او اولا او وسطا وفي السبب خاصة او فيه مع ثاني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)